ماصبا في اصابل قلب صب ذكر الملتقى على الصفراء

ومثله قول الشيخ زين الدين ابن الوردي في ختام مديح نبوي

صلى عليك الله يا خير الورى ما ناد نور من ضريحك في الدجى

ومثلهما قولي في ختام مديح نبوي ولكن مسك هذا الختام اضوع من ختامهما

من المديح قولي عسى وقفة او فتحة لابن حجة على بابكم يسعى لها وهو محرم

فقد جا يشكو من ذنوب تعاظمت وقدرك في يوم الشفاعة اعظم

وقد ناله في عنفوان شبابه هموم وسيفا الهم للظهر يقصم

وعارضه قد شاب في زمن الصبا عسى بك من داء العارض الصعب يسلم

فيا وردنا الصافي لطيبه قلوبنا عليك اذا ما نالها الضيم حوم

الختام عليك سلام نشره كلما بدا به يتغالى الطيب والمسك يختم

وبيت الشيخ صفي الدين الحلي في حسن الختام قوله

فان سعدت فمدحي فيك موجبه وان شقيت فذنبي موجبه النقم

وبيت العميان في حسن الختام قولهم

لكن وان طال مدحي لا اني ابدا فاجعل الحذر والاقرار مختتمي

وبيت الشيخ عز الدين الموصلي قوله

فاجعل له مخلصا من فتح ذلته في حسن مفتتح منه ومختتم

بيت العميان في حسن ختامه ابدع من بيت الشيخ صفي الدين الحلي في حسن ختامه

وموجب ذلك التورية بتسمية النوع وتمكين القافيه في اخر البيت وبيت

الشيخ عز الدين ابدع من بيت العميان اذ فيه الترشيح بذكر التخلص والافتتاح

والمختتم ولكن فاته الترتيب فانه قدم ذكر التخلص على الافتتاح وبيت بديعيتي

حسن ابتداي به ارجو التخلص من نار الجحيم وهذا حسن مختتم

هذا البيت الخاتم لمديح النبي صلى الله عليه وسلم ختامه مسك لكونه انه جا

خاتمة لما وصلت اليه القدرة من الاوصاف النبوية واجتمع فيه حسن

الابتدا موري به مع حسن التخلص وحسن الختام على الترتيب ولو قال

الشيخ عز الدين في بيته بحسن مبتدا ساعدته التورية بتسمية النوع الذي

هو

319

هو حسن الابتدا والله اعلم قال المولف فسح الله تعالى في اجله هذا

المصنف المبارك اعني البديعية وشرحها اذا املكه منادب شرف نفسه

عن النظر في عين من تذاكر الادب فاني ما تركت نوعا من انواع البديع الا

اطلقت عنان القلم في ميادين الطرس مستطردا الى استيعاب ما وقع من

جيده ورديه ونصبت فيه البحث بين المقصرين والمجيدين بيداني اقول

وبالله المستعان ان العميان اختصروا اجانبا كبيرا من البديع وما اجادوا النظم

فيما وقع اختيارهم عليه والشيخ صفي الدين الحلي اجاد في الغالب لخلاصته

من التورية في تسمية النوع ولكنه قصر في مواضع نبهت عليها في مطاويها

والشيخ عز الدين الموصلي رحمه الله تعالى قصر في غالب بديعيته لالتزامه

بتسمية النوع البديعي ومراعاة التورية به والبحث مقرر مع كل منهم في اجادته

وتقصيره عند ايراد بيته على ذلك النوع الوارد وقد تقدم الاطناب في تقرير

حسن الابتدا وبراعة الاستهلال وفي الفرق بينهما واوردت في حسن التخلص ما

وقع من بديعه وغريبه وما تقرر من البحث مع المقصر في نظمه ما يتقرر به شمل

محاسن الادب وينسي بذاكره وقد انتهت الغاية بحمد الله الى حسن الختام

وقد اوردت فيه ما لا تخفى محاسنه على المتامل ولا ضمه صدر كتاب وانا اسال الله

حسن الخاتمة ببركة الممدوح عليه افضل الصلاة والسلام قال المصنف

فسح الله ظلاله وكان الفراغ من هذا المصنف المبارك في شهر ذي القعدة

الحرام سنة ست وعشرين وثمان مايه وكان الفراغ من نسخه عاشر ربيع الاول

سنة خمس واربعين وثمان مايه على يد علي بن محمد العيم غفر الله له ولوالديه ولمشايخه

ولمن احبه في الله وجميع المسلمين امين وصلى الله وسلم على سيدنا محمد واله وصحبه وكرم

ورضي الله تعالى عن الصحابة اجمعين وتابعيهم الى يوم الدين والحمد لله وحده

من نعم الله تعالى على عبده الحاج سليمان بن الحاج شرف ... العسال الحلبي

عفى الله عنهما وعن جميع المسلمين

طالعه الفقير خليل ابن احمد الرجبي الحنفي ... الازهري

١٠٦٨

جامعة الرياض
المكتبة المركزية قسم المخطوطات

Copyright © King Saud University